University of Benghazi

Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي

كلية التربية – المرج

ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد اثنان وسبعون/ ديسمبر / 2025

تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم وفق متطلبات ملف الإنجاز ودليل التربية العَمَلِيَّة

Designing a Proposed Training Program to Develop Creative Teaching Skills for Student Teachers According to the Requirements of the Portfolio and Practical Education Guide

أريج إبراهيم عبد الحميد الحاسي – عضو هيئة التدريس – كلية التربية بنغازي – جامعة بنغازي – أستاذ مساعد

نجية المبروك مسعود سليمان _ عضو هيئة تدريس_كلية التربية المرج _جامعة بنغازي _أستاذ مساعد

ملخص الدراسة:

تركز هذه الدراسة على تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم **وفق** متطلبات ملف الإنجاز ودليل التربية العملية .تأتي أهمية الدراسة من الحاجة لإعداد معلمين مبدعين يمتلكون كفاءة مهنية عالية ويستطيعون مواكبة التطورات التربوية والتكنولوجية المعاصرة.

تشير مشكلة الدراسة إلى قصور في برامج التدريب الميداني قبل الخدمة في كليات التربية، يتمثل في غياب معايير موحدة لدليل التربية العملية، وضعف التنسيق بين الكلية والمدارس، مع التركيز على التدريس التقليدي دون تعزيز مهارات التدريس الإبداعي. لذلك، تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي متكامل يربط بين النظرية والتطبيق ويكسب الطالب المعلم مهارات التفكير الابتكاري، والتدريس الفعّال، والتقويم الذاتي.

يشمل البرنامج ثلاث وحدات رئيسة: معرفية، تطبيقية، وتقويمية، ويُنفذ على مدى (45)، ساعة تدريبية خلال ثلاثة أسابيع باستخدام أساليب حديثة مثل المحاضرة التفاعلية، العصف الذهني، والتعلم التعاوني، ويعتمد على التقويم المتعدد لمتابعة الأداء وتطوير المهارات المهنية.

الكلمات المفتاحية :التدريس الإبداعي، ملف الإنجاز، التدريب الميداني قبل الخدمة، الطالب المعلم، تطوير المهارات المهنية

University of Benghazi

Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي

كلية التربية – المرج

ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد اثنان وسبعون/ ديسمبر / 2025

Abstract:
This study focuses on designing a proposed training program to develop creative teaching skills for student teachers in line with the requirements of the teaching portfolio and practical education guide. The importance of the study stems from the need to prepare creative

teachers with high professional competence who can keep pace with contemporary educational and technological developments.

The study problem highlights shortcomings in pre-service training programs at faculties of education, including the absence of standardized practical education guidelines, weak coordination between the faculty and schools, and an emphasis on traditional teaching rather than creative teaching skills. Therefore, the study aims to develop an integrated training program linking theory and practice and equipping student teachers with innovative thinking, effective teaching, and self-assessment skills.

The program includes three main units: cognitive, practical, and evaluative. It is implemented over 45 training hours during three weeks using modern methods such as interactive lectures, brainstorming, and cooperative learning, relying on multiple assessment methods to monitor performance and professional skill development.

Keywords: Creative Teaching, Teaching Portfolio, Pre-service Training, Student Teacher, Professional Skill Development

المقدمة:

يُعتبر المعلم ركيزة أساسية في العملية التعليمية؛ كونه مسؤولاً عن تحمل أعباء التدريس في المراحل التعليمية كافة في ظل تطورات العصر الحالي ومتغيراته، لذلك ينبغي أن يكون فيها قادراً على أداء مهامه بجودة وكفاءة وإتقان، فقد أصبح إعداده وتدريبه مطلباً مهمًّا وملحاً في ظل التطورات المتسارعة في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية؛ لتغير دوره من ملقّن للمعلومات إلى موجّه ومرشد وميسر للعملية التعليمية، وتغير دور المتعلم من متلقٍّ سلبي للمعلومات إلى متفاعل مشارك نشط.

هذا وتُعد مهمة تنمية مهارات التفكير والإبداع ،من أهم الأهداف التي يسعى –علم التدريس– في مختلف توجهاته إلى تحقيقها لدى أغلب المعلمين، وذلك من خلال العمل بشكل دائم ومستمر علي تشجيعهم علي توظيف استراتيجيات تدريسية– فعّالة– تساعدهم على أن يكونوا معلمين ملهمين ؛ أن الرفع من قدرة المعلم وتحسين من كفاءته المهنية ينتج عنه تحسن ملحوظ في أمكانيات الطلاب وتطوير قدراتهم أيضا؛فالتدريس الملهم سيخلق متعلمين مفكرين مبدعين يمتلكون مهارات البحث والاستقصاء والنقد والتحليل والتقييم، وقادرين

على التعامل مع المواقف التعليمية والحياتية المختلفة؛ حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن استخدام إستراتجية التعلم المختلفة، وتوظيف الأساليب التعليمية المعاصرة،في عملية التدريس يسهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير والإبداع، ويعزز اتجاهات المتعلمين نحو المادة الدراسية(صلاح 2015)،

ويُعَدّ التدريس الإبداعي الأسلوب الأمثل في التعليم في الوقت الحالي، لما له من دور مهم في الارتقاء بعملية التعليم والتعلم، ومواكبة متطلبات العصر الحديث. فنحن اليوم بحاجة ماسة إلى هذا النوع من التدريس الذي يُعيننا على مواجهة التحديات التي تظهر في مختلف مجالات الحياة اليومية، كما يساعدنا على التكيف مع التغيرات المتسارعة التي نعيشها في مجتمعاتنا؛حيث يمتاز التدريس الإبداعي بأنه يشمل جميع عناصر التعليم الجيد الذي يتمحور حول المتعلم، بما في ذلك تنمية الدافعية للإنجاز، والقدرة على التواصل والاستماع، وتنمية مهارات المشاركة الفاعلة، والتحفيز الذاتي، والاستفادة من المواقف التعليمية بطرق مبتكرة (المصري،2023)، كما يتطلّب هذا النوع من التدريس من المعلم امتلاك مهارات متنوعة في مجالات مختلفة، مثل استخدام الأساليب التي تُحفّز الفضول لدى المتعلمين، وتنمّي لديهم الثقة بالنفس، والقدرة على التفكير الحرّ والمستقل. ومن أهم مميزات التدريس الإبداعي أنه يتيح للمعلم الفرصة لإظهار قدراته الإبداعية من خلال ممارساته التدريسية داخل الصف، مما ينعكس إيجابًا على قدرات المتعلمين الإبداعية،من المتوقع أن تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي الطالب المعلم سيسهم في تطوير قدراتهم علي مواكبة التطور السريع في توظيف استراتجيات التدريس المعاصرة بأنواعها المختلفة؛ولا سبيل لتحقيق ذلك إلا من خلال تفعيل التدريب الموجه والتدريب الدائم المستمر —سواء أكان ميدانيًا أم أكاديميًا —سواء كان قبل الخدمة أو أثناءها– حيث يعتبر من العوامل الأساسية التي تسهم في تنمية هذه الاتجاهات الإيجابية، إذ يزوّد المعلم بمهارات مهنية وتربوية تمكّنه من ممارسة دوره بكفاءة، ويعزز شعوره بالانتماء للمهنة، كما يسهم التدريب في تطوير الكفايات التعليمية والقدرة على التعامل مع المواقف الصفية المختلفة بمرونة وإبداع،إن الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس ينبع من الإدراك الواعي بأهمية الدور الحيوي للمعلم في تحقيق

أهداف العملية التعليمية، وفي بناء جيل متعلم قادر على مواجهة تحديات العصر. ومع تطور التكنولوجيا وتزايد حجم المعرفة والمعلومات، أصبح التدريب ضرورة لا غنى عنها لمواكبة المستجدات التربوية، وضمان استمرار فاعلية المعلم في أداء رسالته التربوية والمجتمعية.

ومن هذا المنطلق، فإن برامج التدريب الموجهة للطالب المعلم تمثل خطوة أساسية نحو إعداد معلم يمتلك الاتجاهات الإيجابية والمهارات المهنية التي تمكنه من الاندماج في بيئة العمل التعليمية بكفاءة، والمساهمة في تحسين جودة التعليم وتحقيق التنمية المستدامة. ويُختتم دور هذه البرامج بالتأكيد على أن التدريب لا يقتصر على تنمية مهارات التدريس الوظيفي فحسب، بل يمتد ليشمل مهارات التدريس الإبداعي التي تُمكّن المعلم من تجديد أساليبه، وتحفيز طلابه على التفكير والإنتاج والابتكار داخل بيئة التعلم.

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj
جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845
Global Libyan Journal
المجلة الليبية العالمية
العدد اثنان وسبعون/ ديسمبر / 2025

مشكلة الدراسة:

تعاني كليات التربية في الغالب من النقص الواضح في توظيف –برامج التدريب الميداني ما قبل الخدمة والتي تعد من الركائز الأساسية في إعداد الطالب المعلم وتأهيله لممارسة مهنة التدريس بكفاءة، إذ تمثل مرحلة انتقالية مهمة بين الجانب النظري في كليات التربية والتطبيق العملي في الميدان التربوي. إلا أن الواقع العملي يُظهر وجود عدد من التحديات التي تواجه التدريب قبل الخدمة، مما يؤثر سلبًا في جودة إعداد الطالب المعلم وتنمية مهاراته التدريسية.

ومن أبرز هذه التحديات غياب معايير واضحة وموحدة لدليل التربية العملية في أغلب كليات التربية، وإن وُجدت تلك المعايير فإنها نادراً ما تُطبق أو يُلتزم بها من قِبل الطالب المعلم أو المشرفين التربويين. كما أن التربية العملية تُقدَّم في كثير من البرامج بوصفها متطلبًا منفصلًا، وليست جزءًا تكامليًا من منظومة الإعداد المهني، مما يؤدي إلى ضعف الربط بين المفاهيم النظرية للتدريب التربوي المتخصص وبين التدريب الميداني العملي، وإثباتا لذلك اشارت عدد من الدراسات منها دراسة الفرجاني(2023)، حول صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بكلية التربية زوارة، التي تحدّ من فاعليته، حيث طُبقت الدراسة على عينة قوامها (34)، طالبًا وطالبة، باستخدام المنهج الوصفي واستبانة ميدانية لجمع البيانات؛ وأظهرت النتائج أن هناك قصورًا في الإشراف الميداني، وضعفًا في التنسيق بين الكلية ومواقع التدريب، ونقصًا في الإمكانات المادية والوسائل التعليمية، إلى جانب قلة وعي الطلبة بأهمية التدريب الميداني في بناء كفاياتهم المهني، وتؤكد هذه النتائج أن ضعف الإعداد الميداني يشكل أحد أبرز التحديات التي تواجه برامج إعداد الطالب المعلم أو الأخصائي الاجتماعي، مما يتطلب تصميم برامج تدريبية ممنهجة تسهم في تطوير المهارات المهنية والإبداعية وتعزز التكامل بين الجانبين النظري والعملي في ضوء معايير التربية العملية.

ويُضاف إلى ذلك أن برامج التدريب الحالية تركز غالبًا على الجوانب الوظيفية التقليدية للتدريس دون الاهتمام الكافي بتنمية مهارات التدريس الإبداعي التي تمكّن الطالب المعلم من توظيف التفكير الابتكاري، واستراتيجيات التعلم الحديثة، وتكنولوجيا التعليم في ممارساته الصفية.لذا، تبرز الحاجة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح يسهم في معالجة أوجه القصور في برامج التدريب الحالية، ويربط بين الجانب النظري والعملي في التربية العملية، ويعمل على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات ملف الإنجاز ودليل التربية العملية.

ووفقا لذلك طرحت الدراسة السؤال الرئيس التالي:

ما البرنامج التدريبي المقترح الذي يمكن أن يسهم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات ملف الإنجاز – دليل التربية العملية؟

ومجموعة الأسئلة الفرعية:

1. ما المهارات التدريسية الإبداعية الواجب توافرها لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات ملف الإنجاز؟
2. ما الاحتياجات التدريبية للطالب المعلم لتنمية مهارات التدريس الإبداعي؟
3. ما مواصفات البرنامج التدريبي المقترح الذي يمكن من خلاله تنمية هذه المهارات؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح يستند إلى دليل التربية العملية، يسعى إلى تطوير كفايات الطالب المعلم وتنمية مهاراته التدريسية الإبداعية، وذلك انطلاقًا من أهمية التدريب المسبق ودوره في إعداد معلمين قادرين على الإبداع والتجديد في الميدان التربوي. وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

1. **تحديد المهارات التدريسية الإبداعية** التي ينبغي تنميتها لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات ملف الإنجاز في مقرر التربية العملية.
2. **تحليل واقع برامج التدريب الحالية** الموجهة للطلبة المعلمين، للكشف عن أوجه القصور في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، والتركيز الزائد على الجوانب الوظيفية التقليدية.
3. **تصميم برنامج تدريبي مقترح** يهدف إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي إلى جانب المهارات الوظيفية، بما يضمن التكامل بين الإعداد الأكاديمي والتدريب الميداني.
4. **توضيح أهمية تبني البرامج التدريبية الإبداعية** في كليات التربية بوصفها وسيلة فعالة لإعداد معلمين يمتلكون القدرة على التفكير الابتكاري، وحل المشكلات التعليمية بطرق حديثة.
5. **اقتراح آليات تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح** بما يتيح تطبيقه الفعلي مستقبلًا في برامج التربية العملية، وتوظيفه في تنمية الأداء المهني والإبداعي للطالب المعلم.

أهمية الدراسة :

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية العمل على تصميم البرامج التدريبية التربوية التي تُسهم في تطوير أداء الطالب المعلم وتنمية كفاءته المهنية، وذلك من خلال تحديد أهداف البرامج بصورة إجرائية واضحة، وتقديم توصيف دقيق للأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة بطريقة مبسطة وميسّرة، بما يُسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من التدريب والوصول إلى الغاية التعليمية المنشودة.

- تبرز أهمية الدراسة في التركيز على التكامل بين التدريس الوظيفي والتدريس الإبداعي، اللذين يقومان على جعل الطالب محور العملية التعليمية ومركزها الرئيس في اكتساب المهارات والمعارف، بحيث يتحول دور المعلم من ناقل للمعلومة إلى موجِّه ومرشد وقائد للعملية التعليمية، قادر على تهيئة بيئة تعلم تفاعلية قائمة على المشاركة والتفكير الإبداعي.
- تتجلى أهمية الدراسة أيضًا في مراعاة التدريب على المهارات الإبداعية التي تُعد ركيزة أساسية لإعداد الطالب المعلم وتأهيله لممارسة مهنة التدريس بكفاءة. فامتلاك مهارات التدريس الإبداعي يمكّن طالب كلية التربية من المرور بخبرة التربية العملية (التدريب قبل المهنة)، واستيفاء متطلبات التخرج والتخصص بدرجة من الكفاية المهنية العالية، بما يعزز جودة الإعداد التربوي في كليات التربية.

- **مصطلحات الدراسة:**

أولاً: التدريس الإبداعي: عرفه فلمبان (2004: 96): بأنه "مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المعلم داخل حجرة الدراسة أثناء تفاعله مع الطلاب، والتي تعمل على استثارة الإبداع لديهم، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع، واستجابات المعلم المحفزة، وتهيئة بيئة صفية داعمة للإبداع."

كما عرفه إبراهيم (2006: 38): بأنه "مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها معلم العلوم في نشاطه المدرسي على شكل استجابات حركية أو لفظية تمتاز بالدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي من خلال استراتيجيات التدريس الإبداعي."

التعريف الإجرائي:

هو قدرة الطالب المعلم على تخطيط وتنفيذ دروس تفاعلية ومبتكرة، واستخدام أسئلة وأنشطة محفزة للإبداع، وتهيئة بيئة صفية تشجع على التفكير النقدي وحل المشكلات، مع القدرة على تقييم أثر هذه الأنشطة على تنمية مهارات الطلاب الإبداعية خلال التربية العملية.

ثانياً: التربية العملية: تُعرف بأنها "الجانب التطبيقي من برامج إعداد المعلمين، الذي يمكّن الطالب المعلم من ممارسة أدوار المعلم الحقيقية داخل الصف وخارجه تحت إشراف أكاديمي وتربوي مشترك" (عليان وآخرون، 2009: 20). كما تعد خبرة ميدانية ضرورية لإعداد المعلم، إذ تسهم في ترجمة المعارف النظرية إلى تطبيقات عملية في مواقف صفية حقيقية.

التعريف الإجرائي:

هي تجربة تطبيقية يقوم خلالها الطالب المعلم بتطبيق مهارات التدريس التي اكتسبها نظريًا على أرض الواقع، من خلال تخطيط وتنفيذ الدروس، إدارة الصف، استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة، وتقييم التعلم داخل الصف، مع توثيق التجربة في ملف الإنجاز.

ثالثاً: الطالب المعلم :هو طالب السنة النهائية بكلية التربية، والمستهدف الرئيسي من برنامج التربية العملية، حيث يطبق مهارات التدريس المكتسبة خلال فترة دراسته الجامعية (الحضيري وآخرون، 2022).

رابعاً .ملف الإنجاز: هو تقرير تجميعي يتم فيه تسجيل كافة النشاطات العلمية والثقافية، وتحديد مستوى الطلاب، ويتضمن تقريرًا مفصلاً عن الخطط والبرامج المتبعة من قبل المعلم لتطوير مستوى الطلاب التعليمي، وشرحًا شاملاً عن الأنظمة المتبعة لمواكبة التطور الطبيعي للطلاب.

التعريف الإجرائي:

هو أداة يقوم الطالب المعلم بتوثيق جميع أنشطته التدريسية، تخطيط الدروس، تنفيذها، تقييم الطلاب، وتسجيل ملاحظاته المهنية، بحيث يعكس ملف الإنجاز مدى تطوره في مهارات التدريس الإبداعي خلال التربية العملية.

خامساً: تعريف البرنامج التدريبي المقترح: البرنامج التدريبي المقترح هو مجموعة من الوحدات والأنشطة التدريبية المصممة خصيصًا لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم في كليات التربية، **ويستند إلى** متطلبات ملف الإنجاز ودليل التربية العملية .يهدف البرنامج إلى سد الفجوة بين المعرفة النظرية ومهارات التطبيق العملي داخل الصف، وتعزيز قدرة الطالب المعلم على تخطيط وتنفيذ مواقف تعليمية مبتكرة، واستخدام استراتيجيات تدريسية محفزة للإبداع، وتقييم أثر التعلم بطريقة فعّالة.

ويشتمل البرنامج على توجهات واضحة، أبرزها:

- تطوير مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم بما يشمل التفكير الناقد، حل المشكلات، وإدارة الصف بمرونة.

- تعزيز التكامل بين النظرية والتطبيق، من خلال تطبيق استراتيجيات تدريس مبتكرة أثناء التربية العملية.
- تمكين الطالب المعلم من استخدام ملف الإنجاز كأداة للتقويم الذاتي والمتابعة المهنية، وتوثيق الأداء والتطور التدريسي، هذا ويعتمد البرنامج على وحدات تدريبية مرنة تشمل الجانب المعرفي من مفاهيم التدريس الإبداعي، والجانب التطبيقي لتنفيذ المواقف التعليمية الإبداعية، إضافة إلى الجانب التقويمي لتتبع تطور مهارات الطالب المعلم، مع التركيز على توظيف استراتيجيات متنوعة مثل العصف الذهني، التعلم التعاوني، وتحليل المواقف الصفية بما يخدم أهداف الدراسة.

أولاً: الإطار النظري:

التدريس الإبداعي

يُعَدّ التدريس الإبداعي الأسلوب الأمثل في التعليم في الوقت الراهن، لما له من دور فاعل في الارتقاء بعملية التعلم والتعليم. فنحن اليوم أحوج ما نكون إلى هذا النوع من التدريس الذي يُعيننا على مواجهة التحديات التي تظهر في مختلف مجالات الحياة اليومية، ويساعدنا على التكيف مع التغيرات المتسارعة التي تشهدها مجتمعاتنا المعاصرة، ويمتاز التدريس الإبداعي بأنه يشمل جميع عناصر التعليم الجيد الذي يتمحور حول الطالب، من خلال تنمية دافعيته للإنجاز، وتعزيز قدرته على التواصل والاستماع والمشاركة الفعالة والتحفيز الذاتي، إضافة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، والقدرة على حل المشكلات بطرق غير تقليدية.

كما يتطلّب هذا النوع من التدريس من المعلم امتلاك مهارات متنوعة في مجالات محددة، مثل استخدام أساليب تدريس مبتكرة تُحفِّز الفضول لدى المتعلمين، وتنمّي لديهم الثقة بالنفس والاحترام المتبادل. ويُعدّ من أهم مزايا التدريس الإبداعي أنه يتيح للمعلم فرصة لإظهار قدراته الإبداعية من خلال ممارساته التعليمية داخل الصف، مما ينعكس إيجابًا على قدرات المتعلمين الإبداعية،ويسهم هذا الأسلوب كذلك في مواكبة التطورات المتسارعة في شتى المجالات، كما يوفّر فرصة ثمينة للمعلم للتعرّف على الأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة وتوظيفها بفعالية في المواقف التعليمية المختلفة، بما يعزز جودة التعليم وكفاءته،وانطلاقًا من ذلك، تبرز أهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم من خلال تدريبه على استخدام الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في المواقف التعليمية، بما يمكنه من خلق بيئة تعلم محفزة على الإبداع والتفكير الناقد لدى طلابه في المستقبل.

مبادئ ومهارات التدريس الإبداعي:

من أهم المبادئ التي يقوم عليها التدريس الإبداعي كذلك، أنه يعتمد على قدرة المعلم على التعبير عن ذاته ودوافعه ومهاراته العلمية والتربوية وخبراته العملية، إضافة إلى وعيه بمسؤولياته نحو طلابه وبيئته التعليمية. وتُسهم هذه العوامل مجتمعة في تمكين معلم **التربية** العملية من إتقان

مهارات التدريس الإبداعي بكفاءة عالية وفي وقت مناسب، وقد أشار فتاد أبو طالب (2016: 143)، إلى عدد من مبادئ التدريس الإبداعي التي ينبغي للمعلم أن يسترشد بها في ممارساته التربوية، ومن أبرزها ما يلي:

1. التوجه نحو تحقيق نتائج جديدة ومبتكرة وفريدة وغير متوقعة في العملية التعليمية.
2. التأكيد على عمليات التفكير التباعدي التي تفتح المجال لتعدد الحلول والبدائل.
3. الاهتمام بتوفير الظروف والمواقف التعليمية التي تهيئ بيئة خصبة للتفكير الواعي والإبداعي.
4. التركيز على تحفيز الطلاب للتأمل والتفكير الناقد وتطوير أفكارهم الخاصة.
5. تشجيع التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين من خلال أنشطة تتسم بالمرونة والانفتاح والتجريب.

كما تُشير بدرية حيانين (2003: 29)، إلى أن مهارات التدريس الإبداعي تمثل الركائز الأساسية التي يقوم عليها التعليم الفعّال، إذ تُمكِّن المعلم من توظيف إمكاناته الفكرية والتربوية في تخطيط الدروس، وتنفيذها، وتقييمها بطريقة مرنة ومتكاملة، تُعزز التواصل، والتفاعل، وتطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

التدريب المهني ودوره في سد الفجوة بين استراتيجيات التدريس ومهاراته

تُعد برامج التدريب المهني في المؤسسات التعليمية من العناصر الأساسية في تطوير وتحديث الممارسات التربوية في كليات التربية، إذ تسهم هذه البرامج في رفع كفاءة المعلمين وتمكينهم من اكتساب مهارات تدريسية فعّالة تُؤهلهم للتكيف مع المتغيرات التربوية الحديثة، وتعزيز جودة العملية التعليمية.

وتُبرز هذه البرامج أهميتها في تنمية الموارد **البشرية** داخل المؤسسات التعليمية، حيث تسعى العديد من الجهات الأكاديمية إلى الاستثمار في هذه البرامج باعتبارها ركيزةً أساسية في تعزيز الجودة والإنتاجية .فهي تمثل محركًا رئيسًا في إعداد المعلمين وتطوير قدراتهم في تنفيذ الدروس بكفاءة، وتُمكّنهم من نقل المهارات المكتسبة إلى طلابهم من خلال الممارسات الصفية الفعّالة.

كما تؤكد نتائج الدراسات التربوية على أن إعداد المعلم لا يقتصر على الجوانب الأكاديمية فقط، بل يجب أن يمتد إلى التدريب العملي والتطبيقي، الذي يهدف إلى تحقيق رؤية بعيدة المدى تتمثل في إعداد معلم يمتلك كفاءة مهنية عالية وجودة تعليمية متميزة.

ومن هذا المنطلق، تُعد برامج التدريب المهني في المجال التربوي ذات أهمية جوهرية لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم، إذ تمكّن المعلمين من توظيف النظريات التربوية واستراتيجيات التدريس الحديثة التي اكتسبوها خلال دراستهم الجامعية في الميدان التربوي العملي (الخراز، 2025؛ مصطفى، 2022)

1. ماهية برنامج التربية العملية :يهدف برنامج التربية العملية إلى إعداد وتأهيل الطالب المعلم أكاديميًا وتربويًا من خلال دمج ما درسه من مقررات تخصصية وتربوية في مواقف تعليمية ميدانية فعلية.

ويعد مقرر التربية العملية من أهم المقررات في كلية التربية، إذ يتيح للطالب اكتساب الخبرة الميدانية المباشرة في مدارس التعليم العام (الأساسي والثانوي)، عبر ثلاث مراحل رئيسة:

2. التدريس المصغر (الفصول البديلة).
3. التربية العملية المنفصلة (الممارسة في بيئة تدريبية محددة).
4. التربية العملية المتصلة (التطبيق الفعلي في المدارس) .

رؤية ورسالة التربية العملية:

- الرؤية :إعداد معلم متميز قادر على التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والمتابعة بفاعلية.
- الرسالة :تأهيل الطالب المعلم تربويًا ومهنيًا ليصبح معلمًا كفؤًا من حيث المعرفة، والمهارة، والسلوك المهني، بما يتسق مع رؤية كلية التربية وأهدافها.

من أهم أهداف التربية العملية:

1. إعداد الطالب أكاديميًا وتربويًا ومهنيًا، وتنمية مهاراته في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.
2. تطوير مهارات استخدام استراتيجيات التدريس والتقنيات التعليمية الحديثة.
3. إكسابه مهارات إدارة الصف والتواصل الفعّال.
4. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس وتقليل القلق المرتبط بها.
5. تعزيز التفكير المنظم والإبداعي وحل المشكلات.
6. توظيف التكنولوجيا التعليمية والوسائط المتعددة في التعليم.
7. تدريب الطالب على الربط بين النظرية والتطبيق.
8. تعزيز التعلم التعاوني وتبادل الخبرات مع الزملاء والمعلمين النموذج.

9. ممارسة المهام الإدارية والتربوية المدرسية.
10. تنمية مهارات التقويم الذاتي والنقد البنّاء(نصر الله، 2001: 33).

مراحل التربية العملية:

تمتد التربية العملية لفصلين دراسيين وتشمل مرحلتين رئيسيتين:

1. مرحلة التدريس المصغر (الفصول البديلة)
   - تبدأ بمرحلة التهيئة الذهنية والنفسية عبر محاضرات حول الكفايات التعليمية.
   - يتبعها مرحلة التطبيق العملي داخل الكلية أمام الزملاء، بإشراف أكاديمي وتربوي، تمتد حوالي ثمانية أسابيع.
2. مرحلة التطبيق الميداني (التربية العملية المتصلة)
   - يتم فيها التدريس الفعلي بالمدارس تحت إشراف مباشر، لتقويم أداء الطالب وتطوير كفاءاته المهنية

ثانيا: البرنامج التدريبي المقترح القائم على متطلبات التربية العملي وملف الإنجاز:

بنية البرنامج التدريبي المقترح وتوجهاته للطالب المعلم في كليات التربية

- تم تصميم هذا البرنامج التدريبي من قبل الباحثة ليعزز مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم وفق متطلبات ملف الإنجاز ودليل التربية العملية. يهدف البرنامج إلى إعداد الطالب المعلم ليصبح قادرًا على أداء دوره بكفاءة داخل الفصول الدراسية، مع التركيز على تنمية التفكير الإبداعي وتحفيز التعلم النشط لدى الطلاب وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي. ويأتي التدريب استجابة للحاجة إلى إعداد معلمين مبتكرين يمتلكون مهارات تدريسية حديثة تتوافق مع متطلبات التربية العملية وملفات الإنجاز.
- يركز البرنامج على تحديد احتياجات التدريب الأساسية للطالب المعلم، والتي تشمل تطوير مهارات التخطيط والتنفيذ، استخدام استراتيجيات التدريس الإبداعي، إدارة الصف بفعالية، وتوظيف التكنولوجيا التعليمية. ويهدف البرنامج إلى تزويد الطالب المعلم بالأدوات والمهارات اللازمة لتطوير الدروس المبتكرة وتطبيقها خلال التدريب العملي.
- كما يركز البرنامج على مهارات التدريس الإبداعي من خلال تنمية قدرة الطالب المعلم على ابتكار أنشطة تعليمية محفزة ومبتكرة، وتوظيف التفكير التباعدي لحل المشكلات الصفية، وإدارة التعلم التفاعلي وخلق بيئة صفية محفزة على المشاركة. ويهدف البرنامج إلى جعل الطالب المعلم مصدر إبداع وتحفيز داخل الصف وربط التدريس بالممارسات الحديثة.

- ويتيح البرنامج للطالب المعلم تطبيق المعرفة النظرية عمليًا خلال التربية العملية، مع توثيق الأداء والتطور في ملف الإنجاز وتحليل المواقف الصفية لتطوير قدراته. ويهدف البرنامج إلى تحقيق التكامل بين التدريب الأكاديمي والخبرة الميدانية وصقل مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم.
- تتجه جميع عناصر البرنامج نحو تعزيز الإبداع والابتكار في التصميم والتنفيذ والتقويم، مع الدمج بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، واستخدام أساليب تعليمية حديثة مثل العصف الذهني والتعلم التعاوني وحل المشكلات الصفية. كما يسعى البرنامج إلى تعزيز مهارات التفكير النقدي والتقويم الذاتي والقيادة الصفية وتشجيع الطالب المعلم على توثيق تطوره المهني في ملف الإنجاز بشكل مستمر.

عنوان البرنامج:

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم وفق متطلبات ملف الإنجاز – مقرر التربية العملية-:

أهداف عامة للبرنامج التدريبي:

- يهدف البرنامج التدريبي المقترح إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم في كليات التربية، وتعزيز قدرته على الربط بين النظرية والتطبيق خلال التربية العملية، بما يسهم في إعداد معلم كفؤ قادر على الابتكار والتفكير الناقد وإدارة الصف بمرونة وفعالية. ويشمل البرنامج الأهداف التالية:
- تطوير مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم بما يتضمن التخطيط للمواقف التعليمية المبتكرة وتنفيذها وتقييمها.
- تعزيز النمو المهني المستمر للطالب المعلم من خلال التأمل الذاتي وتحليل الأداء، تمكين الطالب المعلم من استخدام أدوات تقويمية عملية لتتبع تقدمه المهني، تشجيع التفكير التأملي والتقويم الذاتي كوسيلة لتطوير الأداء المستقبلي للمعلم.
- توثيق الأداء التعليمي للطالب المعلم في مختلف المواقف الصفية بما يعكس مستوى تقدمه وكفاءته المهنية، وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين الطلبة المعلمين أثناء التدريب الميداني.

دور ملف الإنجاز في البرنامج التدريبي

يشكل ملف الإنجاز محورًا أساسيًا في بناء البرنامج التدريبي، إذ يُعتبر الأداة العملية التي تحقق الأهداف العامة، فهو يمكّن الطالب المعلم من توثيق النمو والتقدم المهني، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة، وتشخيص الاحتياجات والمهارات، ومتابعة نواحي القوة والضعف لديه.

كما يتيح للمعلمين المشرفين تقديم الدعم والتوجيه اللازمين، ويعزز التواصل الفعّال بين المشرفين والطلبة حول تطور الأداء الميداني، ويشجع على التعاون وتبادل الخبرات بين الطلاب أثناء التدريب.

ويعمل ملف الإنجاز أيضًا على تطوير مهارات التقويم الذاتي والتفكير التأملي، وتمكين الطالب المعلم من امتلاك أدوات القوة المهنية التي تؤهله لممارسة التدريس بكفاءة ومرونة، كما يسهم في تحقيق الإحساس بالإنجاز والرضا الشخصي، بما يعكس روح التجديد والإبداع في الأداء المهني.

عوامل نجاح ملف الإنجاز:

يعتمد نجاح ملف الإنجاز على عدة عوامل تكاملية ترتبط مباشرة بفاعلية الطالب المعلم خلال التدريب الميداني، من أبرزها تطوير مهارات الطالب المعلم وتغيير اتجاهاته نحو أساليب تعلم حديثة تركز على النمو الشامل للطالب وتعزز ثقته في قدرته على تحليل أدائه وتقويمه الذاتي، وتصميم إجراءات تقييم وثائقي شامل يشمل جمع البيانات وتحليلها والتغلب على الصعوبات والنقد الموجَّه، بحيث يصبح ملف الإنجاز أداة فاعلة في عمليتي التعلم والتقويم البنّاء.

الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي المقترح

بعد إتمام الطالب المعلم مرحلة التدريب على استخدام **استراتيجيات التدريس الإبداعي**، يُتوقع منه أن يكون قادرًا على ما يلي:

1. التدريس بمهارات وفنيات إبداعية متنوعة تتناسب مع طبيعة الموقف التعليمي.
2. تصميم خطة نموذجية للتدريس تراعي الفروق الفردية وتتناسب مع احتياجات جميع المتعلمين.
3. اختيار طرق التدريس وفق خصائص المتعلمين وأنماط تعلمهم.
4. استخدام أساليب وأدوات تقويم مناسبة لقياس جوانب التعلم المختلفة.
5. الالتزام بقيم المجتمع وأخلاقيات مهنة التعليم وآدابها في تعاملاته التربوية.
6. إدراك دوره في تنمية المجتمع والمساهمة في استدامة التعليم وجودته.
7. توظيف الوسائل التعليمية التي تُحفّز على الإبداع والتفكير الابتكاري.
8. تعزيز السلوك الإبداعي لدى المتعلمين أثناء الموقف التعليمي.
9. تصميم وتقديم الأنشطة المصاحبة التي تُسهم في تنمية الإبداع والتفكير الناقد.
10. المشاركة في حل المشكلات المهنية والمجتمعية، والإسهام في التطوير التربوي لتحقيق الجودة والتميز.
11. تخطيط الدروس في ضوء نواتج التعلم المستهدفة وتوقعات الأداء.

12. تصميم وإدارة بيئات تربوية فعالة تتيح التعلم الذاتي والتعاوني.
13. إدارة الصف بفاعلية، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
14. توظيف تكنولوجيا التعليم بفاعلية في عمليتي التعليم والتعلم.
15. استخدام استراتيجيات متنوعة في التعليم والتعلم والأنشطة الصفية واللاصفية بما يعزز التفكير الإبداعي.

-محتوى البرنامج التدريبي المقترح

يُعد محتوى البرنامج من أهم عناصر التخطيط التربوي، حيث يُبنى في ضوء الأهداف الخاصة للبرنامج ومهارات التدريس الإبداعي المستهدفة، وقد روعي في تصميمه ما يلي:

- ملاءمة المحتوى للأهداف وقدرته على تحقيقها لدى الطالب المتدرب.
- شمولية المحتوى لجميع جوانب الخبرة المهنية والأكاديمية المطلوبة.
- التنوع والمرونة بما يسمح بالتعديل والتطوير المستمر وفق احتياجات الميدان التربوي.
- التدرج المنهجي من البسيط إلى المركّب، ومن المعرفة إلى التطبيق والإبداع.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين بما يتيح التعلم وفق الإمكانات والقدرات الفردية.
- القابلية للتقويم المستمر من خلال أدوات أداء وملفات إنجاز ونماذج تغذية راجعة.

تنظيم الخبرات التدريبية:

نُظِّمت الخبرات والمحتوى التدريبي في ثلاث وحدات تدريبية رئيسة، تُنفذ على مدار ثلاثة أسابيع بواقع خمس جلسات أسبوعيًا، ثلاث ساعات يوميًا، ليبلغ مجموع ساعات التدريب ، (45)ساعة تدريبية.

وتغطي هذه الوحدات الجوانب الثلاثة الرئيسة:

1. **الوحدة المعرفية** :المفاهيم النظرية للتدريس الإبداعي ومهاراته.
2. **الوحدة التطبيقية** :تصميم وتنفيذ مواقف تعليمية إبداعية ميدانية.
3. **الوحدة التقويمية** :تحليل الأداء، التغذية الراجعة، وتوثيق الخبرة في ملف الإنجاز.

ملاحظات تنظيمية:

- مدة تنفيذ كل وحدة أسبوع واحد (15 ساعة تدريبية).
- يُنظَّم التدريب بواقع 3ساعات يوميًا × 5 أيام أسبوعيًا.
- يعتمد التدريب على التطبيق العملي والممارسة الميدانية، مع جلسات متابعة للتغذية الراجعة المستمرة.
- يتم تقييم البرنامج من خلال تحليل أداء الطالب في ملف الإنجاز ومقارنة تطوره بين بداية التدريب ونهايته

طرق وأساليب التدريب في البرنامج المقترح

في ضوء أهداف البرنامج المقترح ومحتواه، سيتم اختيار طرق وأساليب التدريب التي تتناسب مع طبيعة المتدربين وتساعد في تحقيق الأهداف العامة والخاصة، مع مراعاة قدرات المدرب وإمكانات بيئة التدريب، وتنوع المعينات السمعية والبصرية.

من المتوقع أن يشمل البرنامج أساليب تدريبية حديثة تركز على تفعيل دور المتدرب كمشارك فاعل، ومن بينها:

- المحاضرة التفاعلية المدعمة بالوسائط التعليمية.
- المناقشة الموجهة والحوار المفتوح.
- التعلم التعاوني.
- العصف الذهني.
- تحليل المواقف الصفية ودراسة الحالة.
- التعليم القائم على المشاريع المصغرة.(Micro Teaching)

الأنشطة التدريبية المستقبلية:

من المتوقع أن يتضمن البرنامج المقترح مجموعة متنوعة من الأنشطة التدريبية التي تهدف إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المتدربين، ومن أبرزها:

- **أنشطة فردية** :إعداد أوراق عمل وتقارير ذاتية تتضمن تقويماً ذاتياً لأداء المتدرب وتوثيق تطوره المهني داخل ملف الإنجاز.
- **أنشطة جماعية** :مناقشات تفاعلية وورش عمل تعاونية لتحليل المواقف التدريسية الواقعية.
- **أنشطة تطبيقية** :إعداد وتصميم دروس نموذجية تُعرض على الزملاء لتبادل التغذية الراجعة وتنمية فنيات التدريس الإبداعي.
- **أنشطة تأملية** :تحليل مقاطع تدريس مصوّرة لاستخلاص عناصر الإبداع في الممارسات التعليمية.

تقويم البرنامج المقترح:

قبل التطبيق الفعلي، سيتم اعتماد مجموعة من أساليب التقويم لقياس فاعلية البرنامج ومستوى المتدربين، ومن المتوقع أن تشمل:

- اختبار قبلي لقياس الخلفية المعرفية للمتدربين حول التدريس الإبداعي وملف الإنجاز.
- تقويم تكويني أثناء البرنامج من خلال متابعة الأنشطة الفردية والجماعية.
- اختبار بعدي لقياس مدى تطور أداء المتدربين بعد انتهاء البرنامج.
- استخدام بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لتقييم مهارات التدريس الإبداعي داخل الصف.
- متابعة ملف الإنجاز المهني لكل متدرب لتوثيق التطور المهني المستمر.

مراجعة البرنامج المقترح من قبل المختصين

قبل تطبيق البرنامج، سيتم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجالات المناهج وطرق التدريس والتربية العملية، وذلك لضمان:

- سلامة صياغة الأهداف العامة والسلوكية وإمكانية تحقيقها.
- ملاءمة أساليب التدريب للمهارات المستهدفة.
- ترابط المحتوى مع الأهداف والوحدات التدريبية.
- صلاحية الأنشطة والوسائل المقترحة.
- مناسبة أدوات التقويم لقياس نواتج التعلم المستهدفة.

التطبيق المستقبلي للبرنامج:

عند تطبيقه، سيشمل البرنامج مجموعة من الخطوات العملية للمتدربين، منها:

- الحصص التدريبية النظرية والعملية داخل بيئة التدريب.
- التدريب الميداني داخل المدارس بالتعاون مع المشرفين.
- الزيارات الصفية الموجهة لمتابعة أداء المتدربين.
- التوثيق المستمر للأنشطة والمهارات في ملف الإنجاز المهني.

أدوات التقويم المستقبلية:

من المتوقع أن يستخدم البرنامج عند تطبيقه أدوات متنوعة لتقويم مخرجاته، مثل:

- اختبار قبلي وبعدي لقياس التطور المعرفي والمهاري.
- بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لتقييم المهارات الإبداعية داخل الصف.
- مقياس التدريس الفعال (Marsh, 1982) لقياس جودة الأداء التعليمي.
- ملف الإنجاز المهني كأداة مستمرة لتوثيق النمو والتطور المهني للمتدرب.

- **الوصف العام للبرنامج التدريبي – الجلسات –كل جلسة تتضمن:**
  - العنوان
  - الأهداف
  - الأساليب
  - إجراءات التنفيذ
  - أسلوب التقويم

الجلسة الأولى: الجلسة الافتتاحية– العنوان :التعريف بالبرنامج وأهدافه وآليات تنفيذه

الأهداف:

1. أن يتعرف الطالب المعلم على أهداف البرنامج التدريبي ومحتواه.
2. أن يحدد مهامه ومسؤولياته خلال فترة التدريب الميداني.
3. أن يدرك العلاقة بين البرنامج ودليل التربية العملي.

الأساليب:

عرض تقديمي، مناقشة مفتوحة، عصف ذهني، بطاقات مشاركة.

إجراءات التنفيذ:

- تقديم مقدمة تعريفية عن البرنامج وأهدافه العامة.
- مناقشة مراحل التربية العملية ودور الطالب المعلم في كل منها.
- توضيح أهمية الدليل التدريبي وكيفية استخدامه.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لتبادل الخبرات السابقة حول التدريس.

أسلوب التقويم:

- ملاحظة مشاركة الطلاب أثناء النقاش.
- بطاقة تقييم أولية لمدى الفهم لأهداف البرنامج.
- استبانة قصيرة لقياس توقعات المتدربين.

الجلسة الثانية–العنوان :مدخل إلى التدريس الإبداعي ومهارات المعلم المبدع

الأهداف:

1. أن يتعرف المتدرب على مفهوم الإبداع والتدريس الإبداعي.
2. أن يحدد صفات المعلم المبدع ومهاراته الرئيسة.
3. أن يربط التدريس الإبداعي بالتربية العملية الميدانية.

الأساليب:

عصف ذهني، ورشة عمل، عرض فيديوهات قصيرة، مناقشة تفاعلية.

إجراءات التنفيذ:

- عرض أمثلة واقعية لممارسات تدريس إبداعية.
- تنفيذ تمرين جماعي لتحديد خصائص المعلم المبدع.

- عرض تعريفات ومداخل نظرية حول التدريس الإبداعي.
- مناقشة طرق توظيف الإبداع في المواقف الصفية.

أسلوب التقويم:

- تقييم أداء المتدربين في ورشة العمل.
- أسئلة شفوية لقياس مدى استيعاب المفاهيم.
- كتابة تأمل شخصي حول "كيف يمكنني أن أكون معلمًا مبدعًا؟."

الجلسة الثالثة–العنوان :التربية العملية ودورها في تنمية مهارات التدريس الإبداعي

الأهداف:

1. أن يدرك الطالب المعلم أهداف التربية العملية ومراحلها.
2. أن يربط بين الجانب النظري والجانب العملي في التدريس.
3. أن يحدد كيف تنمي التربية العملية مهارات التدريس الإبداعي.

الأساليب:

تحليل مواقف صفية، مناقشة مفتوحة، عرض تجارب ناجحة.

إجراءات التنفيذ:

- عرض موجز لمراحل التربية العملية.
- تحليل موقف تدريسي حقيقي واكتشاف الجوانب الإبداعية فيه.
- مناقشة انعكاس الممارسة الميدانية على تطوير مهارات المعلم.

أسلوب التقويم:

- ورقة عمل تحليل موقف تدريسي.

- تغذية راجعة جماعية من المشرف التربوي.

الجلسة الرابعة–العنوان :استراتيجيات التدريس الإبداعي في ضوء التربية العملية

الأهداف:

1. أن يتعرف المتدرب على أهم استراتيجيات التدريس الإبداعي.
2. أن يختار الإستراتيجية المناسبة لموقف تعليمي محدد.
3. أن يطبق نموذجًا لتدريس إبداعي في تخصصه.

الأساليب:

تدريب عملي، مجموعات تعلم تعاوني، محاكاة دروس صفية.

إجراءات التنفيذ:

- عرض نماذج لاستراتيجيات مثل: العصف الذهني – حل المشكلات – لعب الأدوار.
- تقسيم المتدربين إلى مجموعات لتنفيذ دروس قصيرة باستخدام الاستراتيجيات.
- مناقشة أداء المجموعات وتقديم التغذية الراجعة.

أسلوب التقويم:

- بطاقة ملاحظة الأداء التطبيقي.
- تقييم جماعي من الزملاء.(peer evaluation)

الجلسة الخامسة–العنوان :التخطيط الإبداعي للدروس وفق دليل التربية العملي

الأهداف:

1. أن يصمم الطالب المعلم خطة درس مبتكرة تراعي الفروق الفردية.
2. أن يدرج أهدافًا سلوكية إبداعية في خطته.

3. أن يستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومحفزة.

الأساليب:

ورشة تخطيط عملي، مناقشة جماعية، مراجعة زملاء.

إجراءات التنفيذ:

- شرح مكونات خطة الدرس وفق دليل التربية العملي.
- تدريب المتدربين على إعداد خطة متكاملة.
- مراجعة جماعية لعينات من الخطط وتقديم الملاحظات التحسينية.

أسلوب التقويم:

- تحليل خطط الدروس وفق معايير محددة.
- بطاقة تقويم الخطة الإبداعية.

الجلسة السادسة–العنوان :مرحلة الملاحظة الفاحصة (ما قبل التنفيذ)

الأهداف:

1. أن يلاحظ الطالب المعلم الممارسات التدريسية داخل الفصول.
2. أن يسجل ملاحظاته وفق بطاقة متابعة منظمة.
3. أن يحلل سلوكيات المعلم والمتعلم ضمن الموقف الصفي.

الأساليب:

ملاحظة ميدانية، مناقشة إشرافية، كتابة تقارير.

إجراءات التنفيذ:

- حضور دروس فعلية لمعلمي المدرسة.
- ملء بطاقة الملاحظة وتحليل الأداء.
- عقد لقاء بعدي لمناقشة الملاحظات واستخلاص الدروس.

أسلوب التقويم:

- تقرير ميداني من المتدرب.
- تقييم دقيق لبطاقة الملاحظة.

الجلسة السابعة–العنوان :مرحلة التنفيذ الفعلي (التربية العملية المتصلة)

الأهداف:

1. أن يطبق الطالب المعلم مهارات التدريس الإبداعي أمام الطلاب.
2. أن يدير الموقف الصفي بكفاءة وثقة.
3. أن يوثق أداءه في ملف الإنجاز.

الأساليب:

تطبيق عملي في الفصول، إشراف مباشر، تغذية راجعة فورية.

إجراءات التنفيذ:

- تنفيذ الدروس أمام المشرف والمعلم المتعاون.
- توثيق الأداء في ملف الإنجاز.
- تحليل نقاط القوة والتحسين بعد كل درس.

أسلوب التقويم:

- بطاقة تقويم الأداء العملي.
- ملاحظات المشرف التربوي.
- تقويم ذاتي مكتوب من الطالب المعلم.

الجلسة الثامنة–العنوان :التقويم الإبداعي والتغذية الراجعة

الأهداف:

1. أن يستخدم أدوات تقويم متنوعة في دروسه.
2. أن يوظف التغذية الراجعة لتحسين الأداء.
3. أن يمارس التأمل الذاتي لتطوير كفاءته التدريسية.

الأساليب:

تحليل دروس، مناقشة مفتوحة، أنشطة تقويم ذاتي.

إجراءات التنفيذ:

- عرض أمثلة على أدوات تقويم غير تقليدية.
- مناقشة كيفية تقديم تغذية راجعة بناءة.
- كتابة تأملات حول نقاط القوة والتطوير في الأداء.

أسلوب التقويم:

- تقييم ورقة التأمل الذاتي.
- بطاقة تحليل أدوات التقويم.

الجلسة التاسعة–العنوان :توظيف ملف الإنجاز في توثيق الأداء التدريسي

الأهداف:

1. أن يوثق الطالب المعلم أنشطته وملاحظاته داخل ملف الإنجاز.
2. أن يستخدم الملف كأداة لتقويم الذات.
3. أن يربط محتوى الملف بمعايير دليل التربية العملية.

الأساليب:

ورشة تطبيقية، مراجعة ملفات، تغذية راجعة فردية.

إجراءات التنفيذ:

- شرح مكونات ملف الإنجاز وأهميته.
- تدريب المتدربين على تنظيم محتواه.
- تقديم ملاحظات فردية لتحسين جودة التوثيق.

أسلوب التقويم:

- تقييم محتوى الملف وفق معايير محددة.
- متابعة تقدم المتدرب في التوثيق المستمر.

الجلسة العاشرة–العنوان :الجلسة الختامية والتقييم العام

الأهداف:

1. أن يعرض الطالب المعلم نتائج تعلمه وإنجازاته.
2. أن يناقش التحديات التي واجهها في الميدان.
3. أن يقترح سبل تطوير البرنامج التدريبي.

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845
University of Benghazi
Faculty of Education Almarj
المجلة الليبية العالمية
Global Libyan Journal
العدد اثنان وسبعون/ ديسمبر / 2025

الأساليب:

حوار مفتوح، عروض تقديمية من المتدربين، تقييم جماعي.

إجراءات التنفيذ:

- عرض ملخصات من ملفات الإنجاز.
- مناقشة أبرز النجاحات والصعوبات.
- تنفيذ استبانة تقويم البرنامج.

أسلوب التقويم:

- تقييم نهائي لأداء الطالب المعلم.
- تحليل استجابات استبانة رضا المتدربين.
- شهادة مشاركة للطلاب المتميزين.

– **محتوى البرنامج التدريبي المقترح**

عنوان الجلسة	رقم الجلسة	الوسائل والأدوات	الأنشطة والأساليب	الزمن	الأهداف العامة
الجلسة الافتتاحية: التعريف بالبرنامج وأهدافه وآليات تنفيذه	**1**	حقيبة المتدرب – عرض مرئي – دليل التدريب.	مناقشة مفتوحة – عرض تقديمي – حوار تفاعلي.	90دقيقة	• **أن يتعرف الطالب المعلم على أهداف البرنامج ومهامه ومسؤولياته. أن يتعرف على قواعد العمل وتوزيع الأدوار.– أن يدرك أهمية التدريس الإبداعي في ضوء دليل التربية العملي.**
مدخل إلى التدريس	**2**	أوراق عمل – بطاقات نشاط –	عصف ذهني – ورش عمل	90دقيقة	• **– أن يتعرف مفهوم الإبداع والتدريس الإبداعي. – أن يحدد**

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj
جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845
Global Libyan Journal
المجلة الليبية العالمية
العدد اثنان وسبعون/ ديسمبر / 2025

الإبداعي ومهارات المعلم المبدع		عرض PowerPoint.	جماعية – ألعاب تعليمية.		**صفات المعلم المبدع وآليات تحقيق التدريس الإبداعي. – أن يشارك في نشاط جماعي لتحديد خصائص الشخصية المبدعة.**
التربية العملية ودورها في تنمية مهارات التدريس الإبداعي	**3**	دليل التربية العملي – فيديوهات تطبيقية.	تحليل مواقف صفية – عرض مقاطع من دروس واقعية – نقاش تأملي.	90دقيقة	• **–أن يربط الطالب المعلم بين النظرية والتطبيق.– أن يحدد أهداف التربية العملية ومراحلها.– أن يميز العلاقة بين دليل التربية العملية ومهارات التدريس الإبداعي.**
استراتيجيات التدريس الإبداعي في ضوء التربية العملية	**4**	بطاقات تدريب – أوراق تقييم – أدوات رقمية.	تطبيق عملي – مجموعات تعلم تعاوني – تحليل دروس.	90دقيقة	• **–أن يتعرف على الاستراتيجيات الإبداعية (العصف الذهني، حل المشكلات، لعب الأدوار).– أن يطبق نموذجًا لاستراتيجية تدريس إبداعية في تخصصه.**
التخطيط الإبداعي للدروس وفق دليل التربية العملي	**5**	دليل التخطيط – بطاقات ملاحظة – أوراق عمل.	ورشة عمل عملية – مراجعة خطط الطلاب – تقويم جماعي.	3ساعات	• **–أن يصمم الطالب المعلم خطة درس مبتكرة.– أن يدرج أهدافًا سلوكية إبداعية في خطته.– أن يستخدم الوسائل التعليمية بطريقة محفزة.**
مرحلة الملاحظة الفاحصة (ما قبل التنفيذ)	**6**	بطاقة الملاحظة – سجل الملاحظات – دليل المدرسة.	زيارات ميدانية – تحليل مشاهدات – مناقشة إشرافية.	3ساعات	• **–أن يلاحظ الطالب المعلم الممارسات التدريسية الإبداعية داخل الفصول.– أن يسجل ملاحظاته وفق بطاقة الملاحظة**

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845
University of Benghazi
Faculty of Education Almarj
المجلة الليبية العالمية
Global Libyan Journal
العدد اثنان وسبعون/ ديسمبر / 2025

					المعيارية.– أن يحلل نقاط القوة والتحسين لدى المعلمين.
مرحلة التنفيذ الفعلي (التربية العملية المتصلة)	7	دليل التربية العملي – ملف الإنجاز – بطاقة التقويم.	تنفيذ درس ميداني – تغذية راجعة فورية – نقاش تأملي.	3ساعات	• –أن يطبق الطالب المعلم مهارات التدريس الإبداعي في الصف.– أن يوظف استراتيجيات متنوعة تراعي الفروق الفردية.– أن يوثق أدائه في ملف الإنجاز.
التقويم الإبداعي والتغذية الراجعة	8	نماذج تقويم – بطاقة تغذية راجعة – استمارات تأملية.	تحليل الأداء – كتابة تقارير – مناقشة جماعية.	3ساعات	• –أن يستخدم أدوات تقويم متنوعة.– أن يوظف التغذية الراجعة لتحسين الأداء.– أن يمارس التأمل الذاتي في ضوء نتائج الملاحظة.
توظيف ملف الإنجاز في توثيق الأداء التدريسي	9	ملف الإنجاز – دليل المعايير – أوراق مراجعة.	ورشة تطبيقية – مراجعة ملفات – تغذية راجعة فردية.	3ساعات	• –أن يوثق الطالب المعلم أنشطته وخططه وتقاريره المهنية.– أن يستخدم الملف كأداة لتقويم الذات وتطوير الأداء.– أن يربط محتوى الملف بمعايير دليل التربية العملية.
الجلسة الختامية: التقييم النهائي والتغذية الراجعة العامة	10	استبانة تقييم – ملخصات – شهادات مشاركة.	جلسة حوار مفتوح – عرض إنجازات – تقييم شامل.	90دقيقة	• –أن يستعرض الطالب المعلم نتائج تعلمه.– أن يناقش التحديات التي واجهته في الميدان.– أن يقدم مقترحات تطوير للبرنامج التدريبي.

تُنفذ الجلسات خلال فصل دراسي كامل (14 أسبوعًا)، ضمن مرحلة التربية العملية المتصل؛ وقد ضم عدد (10)، جلسات تدريبية – بمعدل (3 ساعات للجلسة) – بإجمالي (30 ساعة تدريبية).

- حيث يتوقع أن تُنفذ الجلسات بالتناوب بين الجانب النظري والتطبيقي بما يتناسب مع مراحل التربية العملية.
- يُراعى التكامل بين الجلسات ودليل التربية العملي ليكون إطارًا مرجعيًا موحدًا لتقويم الأداء المهني للطالب المعلم.
- يتم التقويم المستمر من خلال الملاحظة الصفية، والتقويم الذاتي، والتغذية الراجعة من المشرفين.

ثالثاً: دليل التدريب الخاص بالبرنامج المقترح

صممت الباحثة هذا الدليل ليكون مرجعاً شاملاً للطالب المعلم خلال فترة التدريب الميداني، بحيث يربط بين المتطلبات النظرية والمهارات العملية، ويشمل ما يلي:

أ. محتوى الدليل

- **المفاهيم الأساسية للتدريس الإبداعي** :أساليب التحفيز، استراتيجيات التعلم النشط، الابتكار في تصميم الدروس.
- **مهارات التخطيط والتنفيذ** :إعداد الدروس النموذجية وفق الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة.
- **التقويم والمتابعة** :استخدام أدوات التقويم الذاتي والموضوعي وتوثيق النتائج في ملف الإنجاز.
- **الأنشطة العملية** :تمارين فردية وجماعية، ورش عمل، تطبيق الخبرة الصفية العملية.
- **التكنولوجيا التعليمية** :استخدام الوسائط الرقمية لدعم الإبداع والتفاعل في الصف.

ب. أساليب التدريب

- التعلم التعاوني والعصف الذهني لتطوير التفكير الإبداعي.
- المناقشة الموجهة والحوار المفتوح لتبادل الخبرات بين الطالب المعلم وزملائه.
- دراسة الحالة والتجارب العملية لتطبيق المهارات في المواقف الواقعية.
- المحاضرة التفاعلية لعرض المفاهيم الأساسية وإثراء المعرفة النظرية.

ج. **أدوات التدريب والتقويم**

- **اختبارات قبلية وبعدية** لقياس مستوى المعرفة والمهارات.
- **بطاقة الملاحظة الصفية** لتقييم الأداء أثناء التدريب العملي.
- **ملف الإنجاز الخاص بالبرنامج** لتوثيق جميع الأنشطة والخبرات المكتسبة وتحليلها.
- **مقياس التدريس الفعال (Marsh, 1982)** لتقييم جودة التدريس والمهارات الإبداعية.

3- أهمية دليل التدريب في ضوء التدريب الميداني

يرتبط دليل التدريب مباشرة باحتياجات الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني، حيث يسهم في:

- تهيئة الطالب المعلم للتعامل مع البيئة الصفية الواقعية وتحقيق أهداف التربية العملية.
- ربط المفاهيم النظرية بالخبرة العملية لتطوير القدرة على التدريس الإبداعي.
- تعزيز التقويم الذاتي والمتابعة المستمرة للمهارات المكتسبة من خلال ملف الإنجاز.
- دعم الطالب المعلم في تشخيص نقاط القوة والضعف لديه ولدى المتعلمين.
- تعزيز قدرة المشرفين والمعلمين على متابعة التقدم وتقديم التغذية الراجعة.
- تمكين الطالب المعلم من تطوير استراتيجيات مبتكرة للتدريس بما يخدم المجتمع التعليمي ويحقق جودة التدريب.

4- تطبيق البرنامج في المستقبل

في حال تطبيق البرنامج، سيتيح دليل التدريب للطالب المعلم:

- الوصول إلى إطار عملي واضح لتطوير مهارات التدريس الإبداعي.
- استخدام ملف الإنجاز كأداة توثيق وتقويم لجميع الخبرات المكتسبة.
- التفاعل بفعالية أكبر مع المشرفين وزملائه لتبادل الخبرات والتطوير المستمر.
- تحقيق تنمية مهنية متكاملة تتوافق مع متطلبات التدريب الميداني ومخرجات كلية التربية.

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

المجلة الليبية العالمية
Global Libyan Journal

العدد اثنان وسبعون/ ديسمبر / 2025

الخلاصة

يُعدّ هذا البرنامج التدريبي المقترح بعنوان"تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات دليل التربية العملي"، محاولة جادة لتطوير أداء الطالب المعلم أثناء فترة التربية العملية، من خلال ربط الجوانب النظرية بالتطبيقات الميدانية، واستثمار دليل التربية العملي كأداة إرشادية وتقويمية تسهم في بناء مهارات التدريس الإبداعي. وقد ركّز البرنامج على تفعيل دور الطالب المعلم كممارس تأملي، قادر على التخطيط الإبداعي للدروس، وتنفيذ استراتيجيات تدريس متنوعة، وتوظيف أدوات التقويم الذاتي والتغذية الراجعة بشكل منهجي. كما تميّز بدمج مهارات التفكير الإبداعي والتعلم النشط والتقويم الواقعي في جميع الجلسات، مما يعزز من قدرة الطالب المعلم على الابتكار في الموقف الصفي والتعامل مع المتعلمين وفق فروقهم الفردية. ويمثل هذا البرنامج إطارًا عمليًا يمكن أن يُطبّق داخل كليات التربية في مراحل التدريب الميداني، إذ يجمع بين التدريب الموجه والممارسة الفعلية، ويوفّر أدوات لتوثيق الأداء ومراجعته وفق معايير مهنية واضحة في دليل التربية العملي.

التوصيات

استنادًا إلى لماسبق بخصوص تصميم البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم، تظهر الحاجة إلى تقديم مجموعة من التوصيات العملية التي تساهم في تحسين جودة برامج التربية العملية وتطوير أداء الطالب المعلم. تهدف هذه التوصيات إلى تعزيز التكامل بين الجانب النظري والتطبيق العملي، وتفعيل دور ملف الإنجاز كأداة للتقويم والتطوير المهني. كما تسعى إلى تقديم إرشادات واضحة لكليات التربية والمشرفين الأكاديميين حول أفضل الممارسات في إعداد الطالب المعلم، بما يحقق الأثر الإيجابي المستدام على كفاءة المعلم وجودة التعليم؛ وأهمها التالي:

1. **تطبيق البرنامج المقترح ميدانيًا** في كليات التربية، وتقييم أثره على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب المعلم.
2. **دمج دليل التربية العملي** في تصميم البرامج التدريبية المستقبلية، بحيث يكون مرجعًا أساسياً لتقويم الأداء الميداني.
3. **إعادة النظر في خطط الإشراف التربوي** لتضمين استراتيجيات التدريس الإبداعي والتقويم التأملي للطالب المعلم.
4. **تطوير برامج إعداد المعلم الجامعية** لتشمل وحدات تدريبية متخصصة في الإبداع التربوي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم.
5. **تعزيز ثقافة ملف الإنجاز** كأداة لتقويم الأداء الذاتي ومتابعة النمو المهني للطالب المعلم خلال مراحل التربية العملية.
6. **توفير ورش عمل ودورات تدريبية للمشرفين التربويين** حول أساليب دعم الإبداع في الميدان التدريسي وتوظيف الدليل بفعالية.

7. **تشجيع البحوث الميدانية** لدراسة أثر التدريب الإبداعي في تحسين جودة مخرجات برامج إعداد المعلم.
8. **الاستمرار في تطوير البرنامج** بناءً على التغذية الراجعة من المشاركين والمشرفين، لتحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق التربوي الفعلي.

المراجع:

- نصر الله، عمر عبد الرحمن. (2001). أساسيات في التربية العملية. عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- حيانين، بدرية محمد محمد. (2003). برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم. دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية.
- عليان، يحيى مصطفى، وآخرون. (2009). التربية العملية: رؤى مستقبلية. عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- المطرفي، غازي بن صلاح بن هليل. (2010). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى الطلاب المعلمين تخصص العلوم الطبيعية بجامعة أم القرى). مجلة التربية العلمية، 13(1)، 119–167.
- أبو ستة، فريال عبده. (2011). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة). مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.
- يحيى، سعيد حامد محمد. (2013). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين تخصص العلوم). كلية التربية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.
- السويلميين، عبد الله. (2014). التدريس الإبداعي وأثره في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة). مجلة دراسات تربوية، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.
- أبو طالب، فؤاد بن حسين. (2016). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي). مجلة تربويات الرياضيات، 19(4)، الجزء الأول.
- محمد، كريمة عبد اللاه محمود. (2016). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم وأثره على الفهم وحل المشكلات. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.
- الحضيري، ميلاد محمد، وآخرون. (2022). واقع تدريب الطالب المعلم بكلية التربية في ضوء متطلبات تنفيذ المناهج التعليمية المطوّرة بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي بمدينة زليتن. مجلة المختار للعلوم التربوية)، جامعة عمر المختار، 1(5)، 25–276.
- الفرجاني، منية الصادق. (2023). صعوبات التدريب الميداني في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. كلية التربية الزاوية، جامعة الزاوية، ليبيا.